Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومقاصدها ، « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ... » الخ . ووحدت له الخطة التى يعمل عليها فى خاصة نفسه ومعاملة الناس . وحدت الدعوة المحمدية نفس العربى ، ثم وحدت العرب جميعا ، وصاغت منهم أمة واحـدة ، وحملتهم رسالة التوحيد الى الناس كافة ، ليجعلوهم أمة واحدة .

فهذه الأمة الواحدة المؤلفة من أرقى الموحدين هى التى انبعثت بسبب هذه الدعوة ، فلم يقف فى سبيلها شىء ، لا كثرة العدد ، ولا قوة السلاح ، ولا العقائد الموروثة ، ولا عظمة الملوك ، ولا تجبر الرؤساء ، بل كانت قدرا من الله بلغ غايته ، ومن ذا يرد على الله القدر ؟!

هذا التوحيد هو عنـدى أظهر معجزات الدعوة المحمـدية . وليدرك الناس وجه الاعجاز ، يجب أن ينظـروا الآن الى جزيرة العـرب نفسها وقد شملها الاسلام قرونا ، ثم عادت فيها سيرة الجاهلية بحالة أخف كثيرا ، بل أهون مائة مرة مما كانت عليه قبل ظهور رسالة التـوحيد فيها ، وليقدر كم يلقى الذى يريد أن يبعث هـذه الأمة مرة أخرى من عنت ؟ ان كثـيرا من المصلحين ليتحطمون على عتبة الاصلاح قبل أن يصلوا الى شىء مما وصلت اليه الدعوة المحمـدية فى بضـع سنين . اذا تصـورتم الحالة الحـاضرة ، وقستموها على الحالة وقت ظهور الدعوة يمكنكم أن تتصوروا أثر الدعوة المحمدية وقوتها وفضلها على هذه الأمة ، وعلى الناس كافة .

جاءت الدعوة المحمدية مع رسالة التوحيد هذه برسـالة أخرى ، هى رسالة التحرير ، وتركت فى هذه أثرها الخالد فى الأمة العربية وجميع الأمم كما تركت فى الأولى ، فصرخ مؤذن هذه الرسـالة : الله أكبر ! وتضـاءلت بهذه الصرخة كل عظمة ، وكل سيطرة أمام عظمة الله وسيطرته ، وتحررت النفوس من الأوهام الباطلة ، والعقائد الكاذبة ، وصارت العبودية خالصة لله ، يتساوى الناس فيها ، ويتحررون بذلك من سواها .

وهذا الذى انفرد بالسلطان والسيادة وحق العبودية هو الله « هو الذى